mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 34 | غزوة تبوك | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الخامس عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين - 00:00:22

بعد فتح مكة وانتصار حنين دانت قبائل عربية كثيرة في الجزيرة العربية للمسلمين ومن اشهر هذه القبائل كما ذكرنا هوازن واصبحت الجزيرة العربية تقريبا دولة اسلامية لها وضعها ولها كيانها - 00:00:39

ولها هيبتها ليس فقط في الجزيرة العربية ولكن حول الجزيرة العربية ايضا لا شك ان ذلك لفت انظار الدول المحيطة بالدولة الاسلامية الجديدة ومن اهم هذه الدول الدولة الرومانية العظمى - 00:00:57

التي تقبع في شمال الجزيرة العربية في الشام وما فوقها وتعالوا كده نحلل الوضع في نظر الرومان لا شك ان الرومان يراقبون الاحداث المتطورة في الدولة الاسلامية الجديدة اولا الدولة الاسلامية تتنامى قوتها بشكل لافت للنظام - 00:01:12

طولت من حركة مضطهدة في مكة المكرمة الى دويلة صغيرة في المدينة المنورة ثم الى دولة عظمى تأخذ مساحة ضخمة في الجزيرة العربية بكاملها وانتم عارفين ان كان في ذلك الوقت اليمن - 00:01:34

في نطاق الدولة الاسلامية وعمان في نطاق الدولة الاسلامية والبحرين ايضا بنطاق الدولة الاسلامية وهذا كبير بكده الدولة الرومانية فتحصر شرقا بالدولة الفارسية وجنوبا بالدولة الاسلامية الجديدة وطبعا الكلام ده خطير بالنسبة للدول الرومانية - 00:01:48

الحاجة التانية الرومان يعرفون القوة الذاتية العظيمة في داخل الدولة الاسلامية لانهم عارفين ان هذه الدولة تتبع نبيا ويدينون بدين سماوي صحيح غير محرم واهرق لي ادرك ذلك بوضوح في حواري مع ابي سفيان قبل فتح مكة - 00:02:08

ولو ترك لهذا الدين العنان فسوف يملك ما تحت اقدام هرك لنفسه. كما قال ذلك في الحوار مع ابي سفيان الكلام ده على فكرة بيفسر لنا رعب الدول الكبرى في العالم الان وفي كل زمن من اي حركة اسلامية تنمو وان كانت ضعيفة في بدايته - 00:02:29

لانهم عارفين ان عندهم القابلية ليس فقط لحكم بلاد ولكن لحكم العالم اجمع وده كان نص كلام هرقل زعيم الدولة الرومانية يبقى دي الحاجة التانية ان الرومان عارفين ان الدين الاسلامي فيه ذاتية - 00:02:47

تخلي العرب اقوياء وتخلي كل من اتبع هذا الدين قوي للدرجة التي يستطيع بها ان يبتلع قوة ضخمة جدا عالمية مثل الدولة الرومانية او الدولة الفارسية او غيرها الحاجة التالتة مهمة جدا الحدود الرومانية المتاخمة للجزيرة العربية هي الشام من الشمال - 00:03:02

ومصر من الغرب لو ترك لهذه الدولة الاسلامية ان تقوي من نفسها فانه لا يستبعد ابدا ان تضم اليها هاتين المستعمرتين خلي بالك مصر والشام في ذلك الوقت انه تبع الرومان - 00:03:20

هذه خسارة كبيرة جدا للرومان وبالذات ان مصر والشام في ذلك الوقت كان فيهما من الخيرات ما لا يعد ولا يحصى وكانت تسمى في ذلك الوقت هذه المناطق بمخازن الغلال - 00:03:35

للدولة الرومانية فدي تبقى خسارة ضخمة للدولة الرومانية الحاجة الرابعة منطقة الشام ملأى بعملاء الدولة الرومانية. وبالذات من نصارى الشام لو تركوهم للمسلمين فليس من المستبعد ابدا ان يسلموا وبالذات انهم اهل كتاب - 00:03:48

رق لنفسه كان بيفكر في الاسلام لولا ان بطانة السوء منعته من ذلك. فهؤلاء النصارى في الشام من الممكن جدا ان يسلموا. هذا ما حدث بعد ذلك بالفعل. لو حصل الكلام ده - 00:04:06
من المؤكد ان هذا خسارة ضخمة جدا للدولة الرومانية. الحاجة الخامسة خطيرة جدا ذكريات مؤتة مؤتة لم يمضي عليها وقت طويل. يعني عدى عليها يدوبك سنة او اكتر من سنة بحاجة بسيطة. خلي بالك ثلاثة الاف مقاتل بل وانتصارهم كما - 00:04:17
ذكرنا في الدرس الخاص بمؤتة على مئتي الف رومي وعربي في هذه الموقعة الشرسة هذا امر يستحق النظر ولابد ان يؤخذ في الاعتبار الحاجة الساتة مهمة جدا كان واضح جدا جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام جاد - 00:04:35
في التعامل مع الامبراطوريات والممالك المحيطة بالدولة الاسلامية الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما انتم عارفين ارسل رسالة دعوة الى الاسلام الى هرقل عظيم الروم لم يتردد في مراسلته ودعوته الى ترك دينه ودين ابائه لاعتماق الدين الجديد الدين الاسلامي - 00:04:51
الرسالة وان كانت في لهجتها لطيفة واعطت هرقل وضعا ومكانة الا انه لا يخفى على احد التهديد غير المباشر الذي كان فيها حين قال صلى الله عليه وسلم فان عليك اثم الاريسيين - 00:05:10
الانسيين الاتباع الفلاحين فهو يحمل هرقل لذنب الاتباع. لا يستبعد ابدا ان يسعى الدين الجديد لاكتساب الاتباع الرومانيين المقهورين على طاعة واتباع هرقل وحاشية هرقل ده وارد جدا الحاجة السابعة امر في غاية الاهمية وهو ان من طبيعة الاديان الاخرى - 00:05:25
انهم لا يرضون عن دين الاسلام ابدا الكلام ده مش كلامي ده كلام رب العالمين سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم يعني بعد ان تبين لهم الحق الذي في الاسلام - 00:05:47
فهم بين امرين اما ان يكيدوا للاسلام واما ان يدخلوا فيه الدولة الرومانية بدون بقى اي مصالح ولا اسباب لن ترضى عن الدولة الاسلامية الا في حالة واحدة عندما تترك الدولة الاسلامية دينها - 00:06:05
فتتحول الى نصرانية اذا لم يحدث ذلك فالقتال سيظل وشيكا. والنزال لن يتوقف ابدا قال الله عز وجل في كتابه ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا حتى في غياب المصالح القضية قضية عقائدية - 00:06:20
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الحاجة التامنة والاخيرة في التحليل ده غرور القوة قوي المتكبر لا يقبل بوجود قوي اخر الى جواره تنشأ سنة التدافع والتنافر بين القوى المتشابهة - 00:06:39
راقي لم يكن ليرضى بوجود عظيم الى جواره وكما كان يقاتل قبل ذلك عظيم الفرس كسرى فلا شك انه سيقاتل الان عظيم المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذه الاسباب مجتمعة وقد يكون لغيرها - 00:07:00
تجمع الرومان ومن شيعهم من قبائل العرب النصرانيين امثال لخم وجذام وعاملة وغسان وبالذات قبيلة غسان كان بينها وبين الدولة الاسلامية مشاكل كتيرة جدا. وخيانة قبيلة غسان قبل كده كانت سبب في غزوة موتة زي ما شرحنا قبل كده - 00:07:17
تجمعت هذه الجيوش في منطقة البلقاء. البلقاء اللي هي الاردن دلوقتي يريدون دولة الاسلام. كل السيناريو اللي بنتكلم عليه ده كل التفكير اللي كان في ذهن الرومانيين وفي غيرهم كان يتوقعه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:34
وكان يخبر به اصحابه صلى الله عليه وسلم وكان يعد العدة لذلك ودليل ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما الة من نسائه جاء احد الصحابة وطرق الباب بشدة على عمر ابن الخطاب فخرج وهو مفزوع قال اجاءت غسان - 00:07:49
وطبعا طلعت المشكلة حاجة تانية لكن احساس عمر بن الخطاب ان قدوم غسان لغزو المدينة المنورة احساس ان ده امر ممكن وقريب الحدوث لا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان مجهز الناس لهذا الاحتمال - 00:08:04
ناس لهذا الاحتمال عشان كده كان عند المدينة المنورة توقع لحرب قوية مع الدولة الرومانية في الفترة القادمة. وعشان كده برضه العيون الاسلامية كانت بتراقب بدقة منطقة شمال الجزيرة العربية ومنطقة الاردن والشام - 00:08:19
وبمجرد ان حدث هذا التجمع على بعد مئات الكيلومترات من المدينة المنورة عرفه صلى الله عليه وسلم وبدأ يأخذ القرار في ضوء

هذه المعرفة المبكرة كان عنده اختيار من اتنين - 00:08:35
اما انه ينتظر الرومان في المدينة المنورة واما انه يذهب اليهم في شمال الجزيرة العربية انتظار الرمان في المدينة المنورة كان اسهل على المسلمين لو انتظروا في داخل المدينة المنورة - 00:08:50
لن يقطعوا هذه المسافة الضخمة في الصحراء لن يحتاجوا الى تجهيز المؤن والزاد الذي يكفي مسافة مئات الكيلومترات ومن المحتمل ان يهلك الجيش الروماني في الصحراء لانه جيش غير متعود على قتال الصحراء - 00:09:04
عايش طول عمره في اماكن خضراء في اوروبا وفي الشام وفي غيرها من المناطق ما عاش قبل كده اي نوع من التجارب في داخل الصحراء. ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قرر ان - 00:09:19
تخرج بجيشي من المدينة المنورة الى الشام. طب ليه اولا ليأخذ عنصر المبادئة يختار بنفسه مكان وزمان الحرب بدل ما يتفرض عليه وتبقى مشكلة ثانيا حتى يكون عنده خط دفاع بعد ذلك - 00:09:29
لو غزي في المدينة المنورة اين يذهب؟ عقر دار المسلمين المدينة المنورة لو سقطت المدينة المنورة سقط الاسلام في الجزيرة العربية وبالذات كلنا عارفين ان معظم العرب لم يدخلوا الاسلام الا منذ قليل - 00:09:47
الحاجة التالتة ليظهر عزة الاسلام وقوة الاسلام وعدم جبنه او رهبته من القتال هذا الثبات يا اخواني وهذا الاقدام له اثر ضخم كبير على نفوس الاعداء سواء كانوا من الرومان او من الفرس او من غيرهم - 00:10:03
لما بيلاقوا الجيوش الاسلامية لا تهاب الموت وتأتي الى بلادهم لتحارب في ظروف صعبة هذا ولا شك يلقي الرهبة في قلوبهم من المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام نصر بالرعب مسيرة شهر - 00:10:19
صلى الله عليه وسلم. الحاجة الرابعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام له دور هام جدا ناحية المسلمين في شمال الجزيرة العربية الرسول عليه الصلاة والسلام كزعيم مسئول لا يترك شعبه هكذا دون حماية - 00:10:33
وانتم عارفين شمال الجزيرة العربية بعد غزوة مؤتة كان قد دخله الاسلام وجاءت القبائل تبايع على الاسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يسيب الشعب هكذا دون حماية. لا يفعل مثل ما يفعل كثير من الزعماء بتأمين حدود العاصمة فقط - 00:10:48
وترك الشعب بعد ذلك يعاني ويلات العدو ثم الفرار بعد ذلك من العاصمة ان حصرت بل خرج صلى الله عليه وسلم بنفسه وعلى رأس اعظم جيوشه واقرب خاصته ليلقى اعتى قوة في العالم في ذلك الوقت - 00:11:07
ليحفظ دماء شعبه صلى الله عليه وسلم ولو كانوا فقراء بسطاء يعيشون في اطراف الصحراء القرار ده ما كانش سهل يا اخواني. القرار ده كان صعب صعب جدا القرار ده كان عسير - 00:11:22
عسير بمعنى الكلمة ومش احنا اللي ادينا اللفظ ده هذا كلام رب العالمين سبحانه وتعالى قال في ساعة العسرة يصف هذه الموقعة بانها العسرة لماذا عسير لاكتر من مشكلة الحقيقة - 00:11:35
اول شيء المدينة المنورة في ذلك الوقت كانت تعيش ضائقة اقتصادية كان في مشاكل اقتصادية في المدينة المنورة ولم تجنى الثمار منذ فترة وفي هذا الوقت الذي سيخرج فيه الجيش - 00:11:53
هذا هو موسم جني الثمار سبحان الله يعني لو انتظر الجيش قليلا ممكن تبقى في فرصة لتعويض الازمة الاقتصادية او لاصلاح الازمة الاقتصادية. ومع ذلك لو انتظرنا من المحتمل ان تهجم جيوش الرومان على الدولة الاسلامية. ما كانش - 00:12:08
كيف ننتظر؟ يبقى عندي مشاكل اقتصادية ومش هقدر استنى لاصلاح هزه المشاكل الاقتصادية مع احتمال الاصلاح ان انتظرنا ولكن المشاكل هتكون اكبر مع الدولة الرومانية الحاجة التالتة خطيرة جدا الحر الشديد - 00:12:24
هذه الموقعة تمت في اخر شهور الصيف وتخيلوا وضع الجيش بيخترق الصحراء القاحلة في هذا الجو الشديد الحرارة في الجزيرة العربية. امر صعب ده الواحد سبحان الله بيروح العمرة او الحج في داخل المدينة - 00:12:42
بيكون امور ميسرة الى حد كبير ومع ذلك الحر لا يتحمل ما بالك باختراق الصحراء وعلى الجمال او سر على الاقدام شيء فعلا صعب

يا اخواني طيب المشوار قد ايه - 00:12:58
المشوار من المدينة المنورة الى تبوك سبعميت كيلو متر تخيل سبعميت كيلو متر وبالقياسات الحديثة يعني في الطرق المستقيمة اما طرق الصحراء فمن المؤكد انها كانت اطول من ذلك طرق ملتفة وملتوية وصعبة - 00:13:12
الحاجة الخامسة انا في الاخر هقابل مين بعد كل هذا المشوار الضخم. انا مش رايح اقابل قبيلة من القبائل او فرقة من فرج جيش ضعيف لا احنا طالعين نحارب جيش اكبر دولة في العالم في ذلك الوقت - 00:13:30
جيش الدولة الرومانية العظمى هذا العدو يا اخواني لا يتخيل العرب لقاءه ابدا هذه دولة ضخمة جدا ولها تاريخ طويل في الحروب في هذا الجو الصام يطلب الجهاد ضائقة اقتصادية حر شديد مسافة بعيدة عدو رهيب - 00:13:43
في كل هذه الظروف يطلب من المسلمين ان يجاهدوا في سبيل الله امتحان فعلا عسير لماذا يعسر الله عز وجل الامتحان على المسلمين الى هذه الدرجة؟ هذا يا اخواني لسبب هام جدا - 00:14:01
وهو تمييز المؤمن من المنافق. اظن واضح ان الدولة الاسلامية في ذلك الوقت وصلت من القوة الى درجة لم يتخيلها احد قبل ذلك كثر اتباعها اتسعت مساحة الرقعة التي تحكمها كثرة الاموال - 00:14:16
اصبحت دولة ذات هيبة وسيادة وتمكين الجزيرة العربية كل ذلك حدا الكثير من العرب الى الدخول في الدولة الاسلامية وليسوا منها. يعني يبطنون الكفر او يبطنون الكراهية للدولة الاسلامية ولكن يظهرون الاسلام. وهذا ما نسميه بالنفاق - 00:14:33
هذا كثر في هذه الفترة التي سبقت تبوك كلما ازداد تمكين الدولة كلما صعب الله عز وجل الامتحان على المسلمين لاظهار المنافقين لان المنافقين بيكتروا قوي في زمان قوة الدولة الاسلامية - 00:14:51
الدولة الضعيفة لا ينافقها الا القليل لكن الدولة الاسلامية دلوقتي وصلت الى قيمة المجد حتى هذه اللحظة في السيرة النبوية عدد المسلمين هيوصل لتلاتين الف او اكتر في داخل المدينة المنورة وهذا عدد هائل - 00:15:09
بالنسبة للعرض عشان كده اختلط الحابل بالنابل واختلط الصادق بالكاذب واختلط المؤمن بالمنافق لابد من تمييز فليكن الامتحان في قمة صعوبته لكي لا ينجح فيه الا الصادق حقيقة كيف كانت الدعوة الى مثل هذا الامتحان الصعب؟ الخروج - 00:15:24
الى القتال في سبيل الله في تبوك في هذه الظروف الصعبة الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز يحقق هدفين رئيسيين من هذا الامتحان الهدف الاول ان المؤمنين الصادقين ينجحوا في الامتحان. هو لا يريد لهم ان يفشلوا - 00:15:46
في هذا الامتحان الصعب. اه الامتحان صعب لكن في نفس الوقت عنده امل كبير انه ينجح اكبر عدد من المؤمنين الحاجة التانية او الهدف التاني انه يكشف اوراق المنافقين في داخل المدينة ويعرفهم بالكامل. طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:02
يقدر يعرف المنافقين او هو بالفعل عارفهم عن طريق الوحي لكن لابد ان يتعلم المسلمون الطريقة التي يستطيعون بها اكتشاف المنافقين في داخل الصف لان بعد الرسول عليه الصلاة والسلام لن يكون هناك وحي - 00:16:19
صلى الله عليه وسلم. طيب عمل ايه الرسول عليه الصلاة والسلام لتحقيق هاتين الغايتين قرر صلى الله عليه وسلم القيام بعمل يحقق المصلحتين سويا وهو فتح باب الجهاد علنيا دعوة الجميع للجهاد في سبيل الله بالمال والنفس على العلن - 00:16:34
لا يتصدق احد بصدقته في السر في هذا الموقف لكن اعلان عام كل من يستطيع ان يجاهد بماله لتجهيز الجيش الضخم الذي يخرج في تبوك لابد ان يتقدم ويدفع امام الجميع - 00:16:55
وهذا حدث غير متكرر في السيرة النبوية لان هذه الفترة تميزت بوجود عدد كبير من المنافقين في الدولة الاسلامية على خلاف الفترات السابقة في السيرة النبوية وحدث ما توقعه صلى الله عليه وسلم تمايز الصف - 00:17:08
تمايزا واضحا هذا يحدث دائما عند الازمات الخطيرة التي تمر بالامة المؤمن لما يشوف اخوانه المؤمنين بدأوا يدفعوا هيتشجع. وبالتالي يحاول ان هو ينجح في الامتحان وربنا يوفقه وينجح ان شاء الله - 00:17:24
والمنافق مش هيقدر يشارك علنا مع الناس لانه منافق وضعيف وايمانه مهزوز فيعلن صراحة انه لا يستطيع ان يجاهد في الصف فبذلك يتمايز الصف. المسلمون عادة يا اخواني يتكون صفهم من خمس طبقات - 00:17:39

هذه الطبقات الخمس اكون متداخلة في ايام الراحة او في ايام السكون او في ايام الرخاء او في غياب الازمات تكون متداخلة لا تكون الفروق بينها واضحة ازا حدست ازمة كبيرة - 00:17:57
يتمايز الصف ويبان جواه الطبقات الخمس بوضوح والكلام ده مش بس خاص بتبوك ده خاص بكل مراحل التاريخ الاسلامي وخاص بواقعنا اللي بنعيش فيه وهيفضل معنا لحد يوم القيامة. اي مجتمع مسلم في التاريخ كله وبالذات لو كانت هناك دولة ممكنة - 00:18:14
فيها خمس طبقات. ايه هي الخمس طبقات ديت الطبقة الاولى هي طبقة عمالقة الايمان. طبقة في غاية الاهمية الرجل منهم بالف او يزيد على اكتاف هؤلاء تقوم الامم هؤلاء هم الذين يحركون الخير في قلوب العوام - 00:18:34
هم الذين يقودون حركات التغيير الى الاصلح والى الانفع هم الذين يضحون باموالهم واوقاتهم وجهدهم بل وبارواحهم لنفع الاخرين ولنفع الامة الاسلامية خلصت نفوسهم من حظ نفوسهم. فعاشوا لله عز وجل - 00:18:55
عاشوا لله عز وجل بكل ذرة في كيانه هؤلاء هم الصفوة الحقيقية في المجتمع طفوا يا اخواني مش اصحاب المال ولا السلطة ولا الجاه ولا الشهرة صفوة هم دعاة الخير - 00:19:14
ومصلحوا الامم كان من بين افراد هذه الطبقة العظيمة طبقة عمالقة الايمان في يوم تبوك كان من بينهم عدد كبير من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كان على رأس هؤلاء في ذلك اليوم عثمان بن عفان - 00:19:28
وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم من الصحابة. هؤلاء الذين حملوا على اكتافهم هموم الامة بكاملها تعالوا نشوف الناس ديت عملت ايه علشان ندخلهم في طائفة عمالقة الايمان. اما عثمان رضي الله عنه وارضاه فكان اليوم يومه فعلا - 00:19:44
ما انفتح الرسول عليه الصلاة والسلام باب الجهاد حتى كان اسرع الناس واسبق الناس الى الدخول فيه رضي الله عنه. قام بالتجرد واضح وفي تضحية عميقة يقول علي بمائة من الابل باحلاسها واقتابها - 00:20:04
يعني بكامل عدتها احنا كنا في الدروس اللي فاتت بنتكلم عن من يطلب مائة من الابل ليثبت على الاسلام هنا دلوقتي بنتكلم على واحد بيدفع مائة من الابل في سبيل الله بنفس راضية مطمئنة - 00:20:20
هو ده مقياس الدنيا في عين عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. في لحظة مائة من الابل باحلاسها واقطابها عثمان يا اخواني ويا اخواتي ليس مكلفا بدفع كل هذا في اعداد الجيش الاسلامي - 00:20:35
لكنه بيشعر ان القضية فعلا قضيته يشعر ان الهم همه لا يضير في ذلك ان قعد اخرون. مش مشكلة انا المهم ان انا اشتغل لله عز وجل. لم ينتظر ان يسبقه احد. او ان يشجعه احد - 00:20:51
ليست النائحة كالثكلى هو عايش فعلا القضية والجيش بتاعه الرسول عليه الصلاة والسلام لما شاف عثمان بن عفان بيدفع مائة من الابل سرورا عظيما صلى الله عليه وسلم حتى ظهر في وجهه انبسطت اساريره صلى الله عليه وسلم - 00:21:06
ثم فتح باب الجهاد من جديد. واحد تاني يقوم حدث العجب قام عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه مرة ثانية يزايد على نفسه. هو دفع في الاولانية وبرضه بيدفع في التانية. مش مستني حد من المسلمين يساعده في عملية الانفاق على جيش العسرة - 00:21:22
رضي الله عنه وارضاه قام وقال علي بمئة اخرى من الابل باحلاسها واقطابها. يا الله هذا رجل فعلا يعيش لامته تفشل كثير من الامم يا اخواني ويا اخواتي في الخروج من ازماتها لافتقادها رجل مثل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - 00:21:43
الرسول عليه الصلاة والسلام يرقب ذلك بسعادة لا تخفى على احد الى الدرجة التي قال فيها كلمة عجيبة جدا. قال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. تخيل - 00:22:04
كلمة غريبة جدا الحسنات التي حصلها عثمان رضي الله عنه وارضاه في هذا اليوم لا تضر معها معصية ابدا الكلام ده مش انتاج لأ الكلام ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام نص - 00:22:16

قد ينجو الانسان سبحان الله طيلة حياته بموقف واحد وقفه لله عز وجل ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ليست هناك سيئة ان فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه اي سيئة بعد ذلك - 00:22:29

لن يكون هناك تأثير على ميزانه يوم القيامة خلاص الحسنات ستثقل ان شاء الله بهذا الفعل. طبعا يا اخواني هذه ليست دعوة لفعل السيئات. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الكلمة وهو يعرف في حق من يقول - 00:22:44

يقولها في حق عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه وارضاه وعثمان بن عفان بعد ان سمع هذه الكلمة العجيبة التي علق بها صلى الله عليه وسلم على فعله العظيم - 00:22:58

لم يكتسب هذا العطاء بل قام للمرة الثالثة في بساطة وهو يقول علي بمئة ثالثة من الابل باحلاسها واقطابها ايه اللي احنا شايفينه ده انفاق غير طبيعي يا اخواني فعلا لا يرى للدنيا اي حجم في عينه - 00:23:12

رضي الله عنه وارضاه والرسول يشوف الكلام ده ويقول اللهم اغفر لعثمان ما اقبل وما ادبر وما اخفى وما اعلن وما اسر وما اجهر. بل ان البعض يصل بنفقة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه في ذلك اليوم الى - 00:23:30

تسعمائة من الابل باحلاسها واقتابها رقم مهول ولم يكن عطاؤه من الابل فقط رضي الله عنه بل عاد الى بيته واتى بالف من الدنانير نثرها في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:49

حتى رفع الرسول عليه الصلاة والسلام يده الى السماء وقال اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض سبحان الله تاوي ايه ديت كل ما للدنيا ما يساويش هذا الدعاء العظيم من الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:24:04

اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض لم تكن عظمة عثمان رضي الله عنه وارضاه اخوانه يا اخواتي فقط في انه انفق او في انه اعطى لكن العظمة الحقيقية بانه سبق - 00:24:17

ما استناش حد يشجعه بل شجع هو الاخرين ما قالش الناس كلها قاعدة. هو اتقدم وسبق عشان الناس كلها بعد كده تقلده هذا بيت القصيد في بناء الامم ان يحمل اناس الهم على اكتافهم ويتحركوا به حتى وان قعدت الامة بكاملها - 00:24:33

كل من اعطى بعد عثمان ابن عفان رضي الله عنه تقليدا لفعله واتباعا لهديه كل هؤلاء في ميزان حسنات عثمان بن عفان تخيل هذا فعلا لا يتخيل حقيقة هذا امر يعجز عن حسابه العقلي - 00:24:52

روى مسلم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء. طب ليه عثمان ابن عفان بيعمل ده كله؟ ليه ينفق مية واتنين - 00:25:09

اتنين وتلاتة وتسعمية ويجيب الف دينار ويتحمل كل هذه المسئولية وحده رضي الله عنه وارضاه عيني يا اخواني على الجنة الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. بيشتري الجنة فعلا - 00:25:26

بل ان ابا هريرة رضي الله عنه وارضاه قال ذلك تصريحا في حقه رضي الله عنه. قال اشترى عثمان ابن عفان الجنة مرتين يوم بئر روما وهذا اليوم يوم تبوك - 00:25:42

واكثر من ذلك وسع البيت الحرام في مكة المكرمة ووسع المسجد النبوي في المدينة المنورة رجل يعيش فعلا لامته رضي الله عنه وارضاه ده كان عثمان ابن عفان وهما دولت عمالقة الايمان - 00:25:56

هذا ما نقصده بكلمة عمالقة الايمان السابقين كان من عمالقة الايمان ايضا في ذلك اليوم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وطول عمره ما شاء الله من عمالقة الايمان من اول يوم ايمانه الى اخر يوم في حياته - 00:26:11

رضي الله عنه وارضاه. اتى باربعة الاف درهم. واحد ممكن يقول المبلغ ده بسيط بالنسبة لكمية الابل الضخمة التي قدمها عثمان ابن عفان رضي الله عنه اقول لك خلي بالك - 00:26:26

بنتكلم على اعظم شخصية في تاريخ الارض بعد الانبياء الاربع تلاف دولت هي كل ما يملك هل ممكن حد يعمل الكلام ده هل ممكن تتخيله مع نفسك ولو مرة واحدة في حياتك - 00:26:39

صعب يا اخوان صعب جدا جدا يكاد يكون مستحيل ابو بكر الصديق فعل ذلك اكثر من مرة في حياتي في بدايات الدعوة وفي وسط الدعوة وفي الهجرة وفي تجهيز الجيوش بصفة مستمرة حتى وصل الى هذا الامر في تبوك - 00:26:55
وكان خليفة للمسلمين بعد ذلك ومات وليس في بيته دينار رضي الله عنه وارضاه كل حياته انفاق في سبيل الله كل اللي عنده جابه اتى بكل ثروته لنصرة الاسلام والمسلمين - 00:27:13
عشان كده الصديق سبحان الله درجته فعلا مختلفة عن درجة بقية المسلمين لا لشيء الا ليقينه العميق بما عند الله عز وجل لا لمنصب ولا لعرق ولا لنسب لدرجة الايمان التي في قلبه لدرجة الصدق - 00:27:30
التي في قلبه الرسول عليه الصلاة والسلام سأله سؤال واضح قال هل ابقيت لاهلك شيئا قال في يقين عجيب ابقيت لهم الله ورسوله سبحان الله هل يضيع الله عز وجل من استودعناه اياه؟ هل يترك ربنا سبحانه وتعالى من تركناه له - 00:27:47
هذا مستحيل يا اخواني وكلنا يؤمن بذلك لكن ايمان بعضنا ايمان نظري ليس له تطبيق في واقع حياتنا اما ابو بكر فكل معنى سبحان الله امن به كان له انعكاس مباشر على حياته وعلى حياة المسلمين - 00:28:06
وعلى واقعه وعلى واقع المسلمين هذا هو الفهم الذي تصلح به الامم عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ايضا من عمالقة الايمان في ذلك اليوم اتى بنصف ماله رضي الله عنه - 00:28:24
جاهد في سبيل الله بنصف ثروته طبعا اياك ان تنتقص منه بعد ان رأيت فعل ابي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب اتى بما لا يستطيع عامة البشر ان يأتوا به - 00:28:40
لولا انك تقارنه بالصديق لما شعرت ابدا بقلة عطائه رضي الله عنه والا فقارن عمر بن الخطاب بغيره من البشر من يستطيع ان يتنازل في موقف واحد عن نصف ممتلكاته في سبيل الله - 00:28:56
احسبها مع نفسك وخليك صادق قرار صعب لو معك عشر تلاف جنيه او مية الف جنيه تقدر ترسمهم نصين كده نص تتبرع به للجيوش الاسلامية ونص تخليه معك صعب يا اخواني بل لعله مستحيل في حق الكثيرين - 00:29:13
من ابناء الام بدون هؤلاء العمالقة يا اخواني ويا اخوات الذين يستطيعون ان يأخذوا مثل هذا القرار لا تقوم الامم ابدا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه فعل نفس الشيء مثلما فعل عمر رضي الله عنه اتى بنص ماله. نصف المال بتاعه كان مئتي اوقية من الفضة. والرسول عليه الصلاة والسلام قال له انذاك بارك الله - 00:29:29
لك فيما انفقت وفيما ابقيت في النص اللي جبته وفي النص اللي عندك وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بارك الله عز وجل في مال عبدالرحمن بن عوف ما افقرته الصدقة التي دفع - 00:29:51
ما نقص ما له ما ضاع اولاده. ما شردت نساؤه. بل قسمت ثروته الذهبية بالفؤوس بعد موته بورك في ماله حيا وميتا هذا وعد الله عز وجل والله عز وجل لا يخلف الميعاد - 00:30:07
والكلام ده مش خاص لعبدالرحمن ابن عوف بس الكلام ده خاص باي انسان بينفق في سبيل الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقسم في الحديث ويقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه وذكر منها ما نقص مال عبد من صدقة - 00:30:23
والله عز وجل يقول في كتابه الكريم وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. هذا وعد الله عز وجل. والمسألة في الاخر مسألة يقين هكذا قام هؤلاء العمالقة وغيرهم بمعظم امر الامة - 00:30:42
لم تكن عظمة هؤلاء كما ذكرنا فيما انفقوه ولكن كانت العظمة الحقيقية في بذلهم لكل ما في الوسع ولكل ما في الطاقة كانت عظمتهم في قيامهم ليس فقط بدورهم ولكن بادوار اولئك الذين لا يستطيعون - 00:30:58
او بادوار اولئك الذين تخلفوا عن نصرة الدين مع قدرتهم على ذلك لم يقترحوا هؤلاء ان تقسم الاعمال على اغنياء الامة بل شعروا انهم معنيون تماما بهذا الامر لو تقاعس الجميع فليس هذا مبررا لتقاعصهم. الجيش جيشهم والنصر املهم. وعزة الاسلام هدفهم - 00:31:16
والله عز وجل غايتهم وهو مطلع عليهم ويرى اعمالهم وهذا يكفيهم طيب واحد ممكن يقول الن يصل الى هذه الدرجة؟ درجة عمالقة

الايمان؟ الا اغنياء الامة فقط الذين يملكون المال الوفير فيقدرون على هذه العطايا السخية - 00:31:40
الاجابة يا اخواني ويا اخواتي على العكس تماما كما ذكرت ليس المهم هو كم الانفاق لكن المهم هو استنفاد الوسم بذل الطاقة ورب درهم سبق الف درهم وقد ينفق منافق نفقة عظيمة هي مردودة عليه لفساد نيته - 00:31:59
وقد ينفق فقير درهما واحدا فيصل به الى اجر الاغنياء الذين بذلوا الالوف عشان كده عمالقة الايمان من الفقراء تسابقوا لبذل الوصف في يوم تبوك الوزن هذا قد يكون مكيالا من التمر - 00:32:20
قد يكون دريهمات معدودات مش مشكلة هو فعلا جزء قليل في عدة وعتاد جيش ضخم لكن هذا ما يستطيعونه هذا ما يقدرون عليه فبلغوا بهذا القدر البسيط منازل كبار المنفقين في سبيل الله - 00:32:37
كل واحد منا مهما كانت امكانياته مهما كانت قدراته يستطيع ان يكون من هؤلاء العمالقة ليس هذا فقط يا اخوان بل ان المسلم قد لا يملك شيئا اصلا ويتمنى في داخله ان لو استطاع ان يشارك او يساهم او يجاهد - 00:32:54
فيعطى اجر الشهداء واجر المجاهدين واجر المنفقين في سبيل الله يريد ان يجاهد بماله ولكنه معدم لا يملك درهما ولا دينارا يريد ان يجاهد بروحه ولكنه معتل ومريض ولا يقوى على حمل السلاح - 00:33:14
يريد حتى ان يشارك بجسده فيكثر اعداد المسلمين ولكنه لا يملك راحلة تصل به الى ارض الجهاد هؤلاء المعذورون الصادقون في نيتهم لهم من الاجر مثل ما للقادرين المجاهدين باموالهم وارحامهم سبحانه - 00:33:32
مثل ما للقادرين المجاهدين باموالهم وارواحهم. سبحان الله هذا هو العدل الالهي فعلا يعامل الناس على قدر الوسع وليس على ما يمتلكون من اموال اعطاها لهم رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:33:51
او حرمهم اياها. اسمع كده الحديس ده حديس في مسند احمد ابن حنبل رحمه الله وسنن ابن ماجة عن ابي كبش الانماري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:06
مثل هذه الامة كمثل اربعة نفر ثم ذكر منهم صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله مالا وعلما وهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا - 00:34:19
فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال صلى الله عليه وسلم فهما واسمع بقى في الاجر سواء يتمنى ان ينفق وليس معه شيء يعطى اجر المنفقين في سبيل الله. اي رحمة من رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:34:37
هؤلاء قال الله عز وجل في حقهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل. والله غفور رحيم - 00:34:58
بل ان بعض هؤلاء الفقراء المعدمين بلغوا من الصدق في النية والشوق الى الجهاد بالنفس والمال ان بكوا تأثرا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجد راحلة يحملهم عليها الا تبوك - 00:35:14
تخيل لما واحد يحرم من الجهاد فيبكي انه لا يستطيع ان صدق في شوق الى الجهاد بالنفس والمال ان بكوا تأثرا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجد راحلة يحملهم عليها الا تبوك - 00:35:29
تخيل لما واحد يحرم من الجهاد فيبكي لانه لا يستطيع ان يجاهد في سبيل الله لا بمال ولا بنفس لن يكون الحمد لله الذي عافانا من هذا المجهود. ولكن سبحان الله حزنوا حزنا شديدا ووصل الى حد البكاء - 00:35:50
لحرماني من الجهاد. هؤلاء عرفوا في السيرة بالبكائين كانوا سبعة وفيهم نزل قول الله عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدم - 00:36:04
تصوير اعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون حزن حقيقي صدق تدبر بامعان في مقدار الاخلاص والتجرؤ والتضحية الذي كان في قلوبهم الى الدرجة التي تصل الى تخليد ذكراهم في كتاب رب العالمين بقرآن يقرأ ويتعبد به الى يوم القيامة - 00:36:22
كل ده وهم من الفقراء الذين لا يملكون شيئا مطلقا ولا حتى مكيال تمر ولا اي شيء بل ان بعضهم سبحان الله بلغ الى درجة من الشوق

الى الجهاد في سبيل الله والى خدمة الاسلام ونصرة الدين الى درجة لا نتصورها اصلا - 00:36:46
هذا هو علبة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه اسمع قصته كده قصة فعلا تكتب بماء الذهب واغلى. هذا هو احد البكائين السبعة رضي الله عنه وارضاه عاد يومها الى بيته - 00:37:08
وذلك بعدما رده صلى الله عليه وسلم وصلى في هذه الليلة ما شاء الله له عز وجل ان يصلي ثم بكى باخر صلاتي ودعائه وقال اللهم انك امرت بالجهاد ورغبت فيه - 00:37:22
ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني اتصدق وخلي بالك هذه اعجب صدقة في التاريخ واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني فيها في مال او جسد او عرض - 00:37:36
يا الله هذا يريد ان ينفع الجيش المجاهد والامة الاسلامية باي شيء لكن ليس معه اي شيء تفكر في شيء عجيب يتصدق به. ما تصدق به احد قبله وما احسب ان احدا فعل ذلك بعدا - 00:37:59
انه يتصدق من حسناته هذه المظالم التي ارتكبت في حقه يوما من الايام فتحول الى حسنات في ميزانه يوم القيامة طب هو عايز يساعد المسلمين باي شيء وما عهوش اي حاجة فليساعدهم بالعفو عن ظلمهم اياه. ورد حسناتهم اليهم - 00:38:17
سبحان الله ما احسب ان احدا في العالم بلغ هذه الدرجة من السمو دي حب العمل لله وحب الخدمة للناس والمجتمع والامة يا ترى كان فيه مردود لامنية علبة بن زايد رضي الله عنه - 00:38:38
هذا الرجل سبحان الله لما صحي الصبح وراح لصلاة الصبح مع المسلمين بعد الصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام التفت الى الناس وسأل اين المتصدق هذه الليلة؟ تخيل اين المتصدق هذه الليلة؟ لم يقم احد - 00:38:56
فقال اين المتصدق؟ مرة ثانية فليقم فقام اليه علبة واسر اليه في اذنيه ما كان من ليلتي بالامس فقال صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفسي بيده كتبت في الزكاة المتقبلة. الله اكبر - 00:39:12
تحقق علبة ابن زيد رضي الله عنه برغم فقره الشديد ان يكون من كبار المتصدقين الذين تقبل الله عز وجل منهم صدقاتهم. اصبح علبة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه من عمالقة - 00:39:29
الايمان الذين يقودون الامة الى كل مجد وعز وشرف رضي الله عنه الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني من شدة اعجابه بهذه الطائفة العملاقة من المؤمنين والتي لا تملك شيئا في يدها - 00:39:43
هذه الطائفة ظلت في فكره صلى الله عليه وسلم في كل مشوار تبوك راحة ابوك مشوار طويل ورجع تاني من تبوك وهو داخل على المدينة المنورة ما نسيهمش قال لاصحابه يتكلم عن اولئك الصادقين - 00:39:58
الذين ما استطاعوا ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله وهم يتمنونه بصدق. قال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه. سبحان الله حبسهم العذر - 00:40:13
هذا الكلام يا اخواني يعطي اشراقة امل لكل من حيل بينه وبين الجهاد في سبيل الله. ليس لكن يتمنى بصدق فيصل فعلا الى درجة المجاهدين في سبيل الله يصبح الجيش المجاهد كلما خطا خطوة في سبيل الله يوضع له وهو في مدينته وهو في بيته يوضع له من الاجر مثلما يوضع للجيش - 00:40:31
المجاهد في سبيل الله. سبحان الله بل قد يصل الى درجة الشهداء في سبيل الله روى مسلم والنسائي وابن ماجة عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق - 00:40:55
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه هو ده الاسلام يا اخوان الاسلام مش دين الاغنياء فقط كل انسان ممكن يساهم حتى المعدم الفقير اللي ما عندوش يصبح كالمنفق في سبيل الله كالعظيم نفقة في سبيل الله - 00:41:13
اذا اخلص لله عز وجل نيته انه ان كان معه مال فسينفقه في سبيله رحمة من رب العالمين سبحانه وتعالى في حاجة مهمة عايز اقولها وهي ان طبقة عمالقة الايمان هذه لم تكن من الرجال فقط - 00:41:33
بل اتت بعض النساء من عمالقة الايمان بحليهن وبكل ما يملكن لتجهيز الجيش المسلم مع انهن لسن مكلفات بالجهاد في سبيل الله

ولكن لقوة ايمانهن فهن يعتبرن انفسهن مسؤولات عن قضايا الام - 00:41:50
ولذلك كنا فعلا من عمالقة الايمان دي كانت الطبقة الاولى برزت بوضوح عند ازمة تبوك طبقة عمالقة الايمان من اهم الطبقات او هي اهم الطبقات في المجتمع المسلم الطبقة الثانية - 00:42:09
هي طبقة عموم المؤمنين اذا كانت الطبقة السابقة هي طبقة القاعدة في الخير فهذه الطبقة الاتباع في الخير ايضا هؤلاء هم اصحاب الفطرة السليمة الاخلاق الحميدة الروح الاسلامية النقية هؤلاء يستجيبون لنداء الجهاد دون تردد - 00:42:27
يتحركون دون تكاسل يرفعون راية الحق ما دام قد طلب منهم ذلك هذه هي الطبقة الرئيسية في الامة المنتصرة الممكنة هذه الطبقة وان كانت تأتي خلف طبقة عمالقة الايمان الا انها عماد الدولة وكيانها الرئيسي وعموم الناس - 00:42:47
وفيهم خير كثير وامل كبير نعم هم ليسوا قادة الناس ومحركيهم ولكن ليس كل الناس ابا بكر او عمر قادة الناس ماذا يفعلون بغير شعوبهم وجنودهم اي قيمة لقائد متميز ان كان شعبه فاسدا - 00:43:08
والعكس كذلك لا قيمة لشعب متميز ان كان قائده فاسدا لذلك من سنة الله عز وجل ان الحكام يكونون على شاكلة شعوبهم والشعوب تكون على شاكلة حكامها الشعب الطيب يحكمه قائد طيب - 00:43:27
والشعب الفاسد لا يفرز الا حاكما فاسدا عموم الناس تولد على الفطرة تولد على حب الله عز وجل وحب الدين حبا فطريا وهذا الحب مزروع تلقائيا في قلوب عامة العباد - 00:43:46
لكن تأتي عوامل التربية والبيئة لتغير من طبائع الناس كما ان الطفل يولد على الفطرة ثم يتغير حسب تربيته كذلك الشعور كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كذلك الشعوب يا اخوان - 00:44:04
بسهولة يستطيع الحاكم الصالح ان يحول شعبه الى شعب صالح طيب لان عموم الناس في فطرتها الخير وفي نفوسها انسياق طبيعي للفضيلة لكن المؤثرات الخارجية تخرجهم عن جادة الطريق وظيفة الحاكم - 00:44:24
هي قمع المؤثرات الخارجية الفاسدة التي تسبب انحراف الناس تغير الفطرة القائد الذي لا يستطيع ان يمنع المفاسد والشرور والمعاصي والظلم والبغي هو قائد لا يستحق القيادة لا ينبغي له ان ينال شرف الامارة - 00:44:44
عليه ان يترك الامر لمن يصلح البلاد والعباد امثلة القادة الذين غيروا شعوبهم في وقت قليل في التاريخ كثيرة جدا منهم عمر بن عبدالعزيز رحمه الله صلاح الدين الايوبي قطز الب ارسلان محمود الغزناوي يوسف ابن تاشفين عبدالرحمن الداخل عبدالرحمن الناصر محمد الفاتح وغيرهم وغير - 00:45:02
وقبل كل هؤلاء معلمهم ومعلمنا وقدوتهم وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم حرك بواعث الخير الموجودة اصلا في داخل نفوس العموم من الناس فاستجابت لدعوة الحق - 00:45:25
وامنت وتحركت وجاهدت وضحت وسعدت بذلك في الدنيا والاخرة ومش مطلوب على فكرة من القائد الصالح ان يجعل شعبه كله من عمالقة الايمان. ولا يستطيعه لكن المطلوب منه ان يجعل قلوب العموم من شعبه تميل الى الحق. ان يجعل قلوب العموم تحب الخير - 00:45:43
تقبل به وتتمناه تطيع الله عز وجل فيما امر من هؤلاء العموم سيخرج له قليل من عمالقة الايمان وهؤلاء العمالقة سيحركون الاخرين ويقودونهم. وبذلك تسير البلاد من وضع سيء الى وضع حسن - 00:46:07
ومن وضع حسن الى احسن منه وهكذا من كلامنا اللي فات نقدر نستنتج كيف تقوم الامم وتبنى. الامر يبدأ بمرب مخلص يربي مجموعة مختارة على الايمان والعمل الصالح. يزرع فيهم الفكرة - 00:46:26
التي من اجلها ستقوم الام ثم يتزايد هذا العدد الذي يربيه قائدهم ولكن يبقون في عداد القليل بالنسبة لعموم الناس. وهؤلاء هم طبقة عمالقة الايمان ثم ياذن رب العالمين بالتمكين لهذا القليل - 00:46:43
بعد مراحل متعددة من الابتلاء والاختبار ويأتي التمكين كما رأينا في دروس السيرة بصورة لا يتخيلها عمالقة الايمان ومن طريق لا يتوقعونه فاذا مكنوا في الارض فانهم يستطيعون بفضل الله عز وجل ان يغيروا معظم العموم - 00:46:59

يغيروهم من الشر الى الخير ومن الفساد الى الصلاة وعادة ما يكون هذا التغيير سريعا الجهد كل الجهد والوقت كل الوقت يكون في تربية طبقة عمالقة الايمان اما طبقة عموم الشعب - 00:47:19

انها تربى في وقت سريع وكما قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وهكذا تقوم امة الاسلام مربي يربي عمالقة ايمان - 00:47:37

ثم ابتلاء ثم تمكين ثم تربية سريعة لعموم الناس يبقى دولت طبقتين من اهم الطبقات في الامة الاسلامية طبقة عمالقة الايمان وطبقة عموم المؤمنين الصالحين وفي كل خير وهاتان الطبقتان هما اللتان جاءتا في قول الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:47:52

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا هم طبقة عمالقة الايمان والذين انفقوا من بعد الفتح والتمكين وقاتلوا - 00:48:18

هم طبقة عموم المؤمنين وعلى الرغم من ان كلتا الطبقتين على خير وعلى الرغم من ان كلتا الطبقتين موعودتان بالحسنى الا انهما لا يستويان. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:48:37

والله ذو الفضل العظيم يبقى دولت طبقتين من طبقات المجتمع المسلم الطبقة التالتة في المجتمع المسلم الصالح هي طبقة من المؤمنين الصادقين ولكن من الذين غلبتهم شهوتهم انتصر عليهم شيطانهم في لحظة - 00:48:51

فاقعدهم عن امر الله عز وجل مع ايمانهم به هؤلاء من المؤمنين بل احيانا يكونون من طبقة عمالقة الايمان لكن كل انسان يخطئ يا اخوان كل انسان يقعد ويفطر ويكسب - 00:49:09

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. كل بني ادم على الاطلاق هكذا كل الناس يخطئ ويعصي - 00:49:24

الا المعصومين فقط من الانبياء والمرسلين هؤلاء المخطئون قد يقعدون عن الجهاد في سبيل الله في وقت تعينه ليس انكارا لاهميته وليس استهزاء بالتشريع. ولكن لحظة من لحظات الضعف البشري المتوقع وكلما ارتفع مستوى التربية في المجتمع - 00:49:40

وكلما حرصت القيادة على اخلاقيات ومبادئ وقيم الامة قلت اعداد هذه الطائفة الثالثة طائفة المؤمنين القاعدين مؤقتا او طائفة المؤمنين المتخلفين عن الجهاد بدون عذر سائر مهما كان يا اخواننا ويا اخواتي مستوى التربية راقيا ومتميزا لابد ان توجد هذه الطائفة - 00:50:02

يستحيل حقيقة ان يوجد مجتمع اسلامي مهما كان بدون هذه الطائفة لو كان هناك امكانية لوجود مثل هذا المجتمع الخالي تماما من معصية بين صفوف المؤمنين لكان هذا المجتمع هو مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:26

لكن هذا يستحيل فعلا لان البشر ليسوا ملائكة. ولا يطلب منهم ان يكونوا ملائكة ولكن يطلب منهم ان يتوبوا بسرعة اذا اذنبوا. وان يشعروا بغصة في حلوقهم والم في قلوبهم عند ارتكاب الذنب. والكلام ده بيمهد بعد كده للتوبة - 00:50:43

لكون التربية سبحان الله كانت متميزة فعلا في ايام تبوك بل مبهرة فان اعداد هذه الطائفة قلت الى درجة لا يتصورها انسان عارفين قد ايه المتخلفين من المؤمنين الصادقين تخلف عن الرب ثلاثة - 00:50:59

تلاتة بس سبحان الله من اصل تلاتين الف مجاهد متخيل اقل نسبة تخلف عن الجهاد في العالم كله بين صفوف المؤمنين بفكر معين هؤلاء الثلاثة هم من طبقة عمالقة الايمان خلي بالك - 00:51:17

الذين سبقوا بايمانهم وجهادهم وعملهم الصالح لكنها كانت هفوة لم تتكرر. غلطة لم يعتدوا عليها ذنب تابوا منه سريعا هؤلاء الثلاثة كانوا كعب بن مالك رضي الله عنه ومرارا ابن الربيع رضي الله عنه وهلال ابن امية رضي الله عنه اقعدهم النظر في اموالهم والتسويف - 00:51:37

في امر الخروج من الجهاد وما حدش يقول يا ريتهم خرجوا عشان تبقى نسبة الخروج بين الصف المؤمن مية في المية لانه زي ما قلنا هذا مستحيل لو خرج هؤلاء لقعد غيرهم - 00:51:59

وهذه رحمة من رب العالمين بنا يا اخواني ويا اخواتي ليه بقول رحمة عشان لما نشوف احداث السيرة بعد مرور مئات السنين الصف المؤمن يلاقي لك قدوة في كل موقف - 00:52:13

ممكن يحصل في يوم من الايام ان واحد فينا يتخلف عن الجهاد لساب او اخر. الدنيا ما انتهتش. عنده فرصة تاني يرجع عنده فرصة تاني يتوب عنده فرصة تاني يخدم. الاسلام والمسلمين - 00:52:25

ما تبقاش كارثة نقف امامها مكتوف الايدي السيرة النبوية يا اخواني واخواتي الصيغة بعناية رسمت بقدرة الهية عجيبة. ليحدث فيها كل ما يحدث في الارض والى يوم القيامة وبالتالي نرى تصرف الرسول عليه الصلاة والسلام في كل المواقع. ونقدر نتأسى به صلى الله عليه وسلم. ولتتحقق الاية الكريمة الشاملة الجامعة - 00:52:38

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا يبقى دول تلات طوائف مؤمنة برزت وبوضوح في ازمة تبوك وهي موجودة بدرجات متفاوتة في اي مجتمع مسلم - 00:53:02

طبقة عمالقة الايمان وطبقة عموم المؤمنين الصادقين وطبقة المؤمنين المتخلفين عن امر الله بصفة مؤقتة تقل او تزيد نسبة كل طبقة حسب طريقة التربية ومستوى الفهم عند الجيل يبقى دول تلات طبقات من طبقات المجتمع المسلم - 00:53:19

يا ترى هم دول بس لا في طبقتين فاضلين في منتهى الخطورة الطبقات الثلاث السابقة هي طبقات مسلمة مؤمنة والطبقتين اللي فاضلين هما طبقتان مسلمتان ولكن للاسف منافقتان ولابد من وجودهما - 00:53:40

ليس هناك دولة مسلمة في الارض بغير منافقين. مهما بلغت درجة التربية ومهما ارتفعت درجة تطبيق الشرع وجدوا في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ووجدوا بعد ايامه وهم معنا في زماننا وسيبقون الى يوم القيامة - 00:53:59

المنافقون طبقة خطيرة جدا لعلها اخطر من طبقة الكافرين ظاهري الكفر عشان دول طبقة في ظاهرها مسلم يا اخواني ويا اخوات يتكلمون بكلام المسلمين يتوجهون الى قبلتهم ولكنهم يبطنون الكفر بالله والكراهية للاسلام ويخططون ويدبرون ويكيدون لهدم دعائم الدين - 00:54:16

المنافقون هؤلاء ينقسمون الى طبقتين طبقة عموم المنافقين مقابلون لدرجة عموم المؤمنين في الناس المؤمنة الصادقة طبقة عموم المنافقين الذين يتأثرون بقول غيرهم ويسمعون اوامر اسيادهم فيصبحون صوتا بيد الجلاد - 00:54:38

يصبحون عصا في يد الظالم يصبحون قلما في يد المزور هذه طبقة خطيرة جدا جدا وكثيرة الطبقة الثانية هي طبقة شديدة الخطورة كديدة الخبث وهي طبقة مردة المنافقين هم الذين يقودون حملات التشكيك في الدين - 00:55:00

يتزعمون فرق المنافقين الضالة التي تضمر الشر كل الشر للاسلام والمسلمين هؤلاء اخبث فعلا من الكفار والشياطين لذلك قال الله عز وجل في حقهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:55:21

ولن تجد لهم نصيرا هم اسفل طبقات المجتمع واسفل طبقات النار لكون هذه الفرقة يا اخواني المنحرفة من البشر طبقة المنافقين او فرقة المنافقين موجودة في كل زمان فان الله عز وجل لم يشرع لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يصرح باسمائهم لعموم المؤمنين - 00:55:39

ليه الكلام ده علشان بعد كده الرسول عليه الصلاة والسلام هيموت وينقطع الوحي يبقى لازم فيه وسيلة تانية نعرف بيها المنافقين. لذلك فان الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:56:02

قد وضحها في الكتاب والسنة الصفات والعلامات التي يتصف بها هؤلاء لكي يتعرف المؤمنون على المنافقين في كل زمن لا يعتمدون على الوحي الذي سيغيب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والى يوم القيامة - 00:56:13

هذه الصفات تمتلئ بها صفحات القرآن الكريم. وتكثر في احاديث الرسول الحكيم صلى الله عليه وسلم من صفاتهم انهم يعتدون على الكذب بكل صغيرة وكبيرة ومن صفاتهم انهم يستأزنون في عدم المشاركة - 00:56:29

في كل عمل يخدم الاسلام والمسلمين يعتذرون عن الجهاد عن العمل عن قول الحق عن الدعوة عن الاصلاح عن اي شيء فيه مصلحة من صفاتهم اثارة الفتن بين صفوف المؤمنين. لينشب بينهم الصراع والضغينة. من صفاتهم انهم يفرحون اذا اصاب المسلمين مصاب -

00:56:47
او اذى ويحزنون اذا حصل المسلمون خيرا من صفاتهم انهم يتكاسلون عن الصلوات من صفاتهم انهم لا يصلون الفجر ولا العشاء في جماعة. من صفاتهم انهم لا ينفقون الا وهم كارهون - 00:57:07
هم شديدوا البخل في الانفاق على امور الاسلام. مع كونهم كثير الانفاق على لهوهم ولعبهم. من صفاتهم انهم دائمي السخرية من الملتزمين بالدين من صفاتهم انهم يتحدثون بغير ادب ولا توقير - 00:57:23
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفاتهم انهم يكرهون واحيانا يسبون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من صفاتهم انهم يحبون للفاحشة انت الشيعة في الذين امنوا من صفاتهم انهم ينهون الناس عن كل معروف ويثبطونهم عن فعل كل خير - 00:57:40
من صفاتهم انهم يأمرون الناس بفعل المنكر ويشجعونهم على المعاصي من صفاتهم انهم يخلفون الوعد وينقضون الميثاق من صفاتهم انهم يفجرون في الخصام والشقاق من صفاتهم انهم يخونون الامانة من صفاتهم انهم يتحالفون مع اعداء الامة - 00:58:02
ضد اخوانهم المسلمين من صفاتهم انهم يتشبهون بالكفار ويفخرون بذلك ويستحيون من الانتماء الى امة الاسلام والى المسلمين من صفاتهم انهم يكثرون من الخطب الرنانة التي تحمل معاني عظيمة جدا واخلاق رفيعة ولكن لا يفعلون منها شيئا - 00:58:26
يتحدثون عن الامانة وعن الشرف وعن الاصلاح وعن الحرية وعن العمل وعن الشورى بل وعن الجهاد ولكنهم لا يفعلون من ذلك شيئا ابدا. من صفاتهم ان ذكر الله عز وجل لا يأتي على السنتهم الا قليلا. من صفاتهم انهم لا يحتكمون - 00:58:48
الى كتاب الله عز وجل الا اذا كان سيحكم لهم فان كان سيحكم لغيرهم رفضوا حكمه من صفاتهم انهم يفرون في المعارك وعند الازمات من صفاتهم انهم يظهر عليهم الهلع الشديد والرعب الدفين. عند اول احتمال لحرب او اول توقع لغزو - 00:59:06
وذلك لشدة جبنهم وضعف يقينهم. من صفاتهم انهم يتوقعون دائما انهم مقصودون بالحديث عند الحديث عن الاشرار والمنافقين لعل كلامك عام ولكنهم يحسبون كل صيحة عليهم. من صفاتهم انهم دائما يتهربون من - 00:59:27
مسئولية وينسبون الاخطاء الى غيرهم من صفاتهم انهم يمدحون دائما اصحاب السلطان فان ترك السلطان منصبه انقلبوا بالسنتهم عليه من صفاتهم تضارب الاقوال لانهم كثيروا الكذب فلا يعرفون ماذا قالوا قبل ذلك وبماذا وعدوا - 00:59:45
من صفاتهم انك اذا اعطيتهم صاروا اصدقاء لك واحبابا لك. وان منعتهم لسبب او اخر انقلبوا عليك. ونسوا ما فعلته من معروف من صفاتهم انهم يقطعون ارحامهم ولا يحفظون حقا لوالد ولا لاخ ولا لابن ولا لعشيرة - 01:00:06
ومن صفاتهم انهم يكثرون من الحلف لانهم يعرفون ان الناس لا يصدقونهم. فيقسمون ببساطة على الكذب ويحلفون بالله دون اكتراث لو عديت دولت هتلاقيهم تلاتين فهذه ثلاثون كاملة انا عايزك ترجع تاني تسمعهم مرة - 01:00:27
واتنين وتلاتة وتفتش كويس في نفسك اوعى تكون فيك واحدة منهم اياك ان يكون في قلبك صفة من صفات المنافقين ولو صفة واحدة من التلاتين صفة دولت وجايز تلاقي اكتر واكتر - 01:00:48
لما تفتح القرآن الكريم وتغوص بين صفحات السنة المطهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ممكن تلاقي كتير جدا من الصفات اياك ان تكون فيك صفة واحدة من صفات المنافقين الواحدة بتسحب التانية - 01:01:02
ثم يجد الانسان نفسه في عداد المنافقين ونعوذ بالله من ذلك هاتان الطبقتان من المنافقين كانوا في منتهى الوضوح عند المسلمين الصفات الكتير قوي ديت اللي موجودة في الكتاب والسنة وضحت صورة كل منافق عند المسلمين - 01:01:17
بل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعرفهم بالوحي يعني باليقين عارف ان هذا من المنافقين ومع ذلك يا اخواني خلي بالك بقى لم يقم حدا او يلقي عقوبة على منافق. علم انه منافق بصفته او عن طريق الوحي - 01:01:34
ليعلمنا ان نعامل الناس على الظاهر. نترك القلب لله عز وجل لكن في نفس الوقت عرفنا بصفاتهم عشان ناخد جانب الحذر في التعامل معهم. لا نثق بوعودهم لا نبني احكاما على ارائهم. لا نأمن جانبهم لا نصدق - 01:01:52
ذاتهم الامر كما قال الله عز وجل في ايجاز معجز هم العدو نعمل معهم ايه؟ فاحذرهم جعل الله عز وجل العدو بالتعريف هكذا بالالف واللام وكأنه ليس هناك عدو غيرهم. قال هم العدو فاحذرهم - 01:02:10

هذا هو نهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المنافقين في كل حياته يحذر المنافقين ولكن لا يجري الاحكام الا على الظاهر ماذا فعل المنافقون في ازمة تبوك الطبقتين دولت عملوا ايه - 01:02:32

اولا قرروا جميعا التخلف عن الجهاد سواء بالمال او بالنفس واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين الحاجة التانية - 01:02:48

لم يترك هذا التخلف اي الم في قلوبهم ولا اي حزن في مظهرهم. بل على العكس كانوا سعداء جدا جدا بهذه المعصية. ملأ السرور بجريمتهم قلوبهم الى الدرجة التي قال الله عز وجل في حقهم - 01:03:04

فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله الحاجة التالتة لم يكتفوا فقط بالتخلف ولا بالفرح بهذا التخلف ولكن بدأوا يثبطون المؤمنين الصادقين عن الخروج تخدم في ذلك دعايات شتى استخدموا وسائل متعددة وذلك مثل قولهم وقالوا لا تنفروا في الحر. الجو حر شديد وقالوا لا تنفروا في الحر - 01:03:20

ومثل قولهم للصحابة اتحسبون جلاد بني الاصفر بني الاصفر اللي هم الرومان يعني كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكأن بكم غدا مقرنين في الحبال الحاجة الرابعة كان موقفهم من المؤمنين الذين انفقوا في سبيل الله كان موقفا شديد الخبس - 01:03:47

هم يطعنون في كل المتمسكين بالدين مهما كان فعلهم اذا اتى غني من المسلمين بمال قالوا انما انفقه رياء. واذا اتى فقير بمال قليل بحسب قدرته سخروا منه وسخروا من قلة عطائه واستهزأوا به - 01:04:08

قال الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. اللي انفق كتير بيسخروا منه واللي انفق قليل بيسخروا منه - 01:04:26

الحاجة الخامسة تجاوز فعلهم ذلك وبدأوا يبحثون عن ادلة شرعية او يوهمون الناس انها شرعية للتخلف عن الجهاد ولاثارة الشبهات بين المسلمين زي ما فعل الجد ابن قيس من بني سلمة - 01:04:41

رفض الخروج الى تبوك لقتال الروم بزعم انه يحب النساء ونساء الروم جميلات ويخشى ان يفتن بهن فادعى انه من ورعه وتقواه وتقييمه للاضرار اختار في زعمه اخف الضررين هو التخلف عن الجهاد ليحمي نفسه من فتنة النساء. ورع - 01:05:00

وفيه نزل قول الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين وده كلام خطير جدا يا اخوان لان كتير جدا المنافقين يستخدمون قال الله وقال الرسول في اثناء المجاهدين في سبيل الله عن جهادهم - 01:05:20

ولازم المؤمنين يخلوا بالهم من الكلام ده الحاجة الساتة ان منهم من قام بخطة اشد خبثا من ذلك وهي انه قرر الخروج مع الجيش لمسافة ما ثم يرجع من منتصف الطريق - 01:05:41

لعله يسحب معه عند الرجوع عددا من المسلمين الصادقين زي ما عمل عبدالله ابن ابي ابن سلول. وعمل الكلام ده قبل كده زي ما شفناه في غزوة احد وقرره تاني في تبوك - 01:05:56

هكزا سبعة اشد المنافقين شرا قرروا الخروج فعلا مع المسلمين الى اخر المطاف لبث الفتنة طوال الرحلة للكيد للمسلمين في كل مراحل القتال والكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدر ما استطاع - 01:06:08

بنلاحظ الكلام اللي قلناه قبل كده ان المنافقين كانوا يحاولون الالتزام بالقانون العام في الظاهر لا يتخلفون عن الجهاد الا باستئذان عشان يوهموا الجميع انهم لا يزالون مسلمين منقادين تماما لامر الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:06:26

والرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله كان يأذن لهم بالقعود لانه مقتنع تمام الاقتناع. انه لن يجاهد الا من رغب حقيقة في الجهاد لكن رب العالمين سبحانه وتعالى عاتبه في ذلك - 01:06:44

قال سبحانه وتعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوك وتعلم الكاذبين لو انه صلى الله عليه وسلم رفض ان يأذن للمنافقين لقعدوا برغم الرفض وهنا كانت ستكشف اوراقهم للمسلمين فيعلم المسلمون امرهم عن بينة. يبقى ده كان وضع المنافقين في ازمة تبوك. ومع كل الاضرار اللي قلناها - 01:06:57

الا انه يبقى اشد خطر لهم هو تغيير قناعة المسلمين الصادقين بفكرتهم هيا قد يصل الامر الى ان يطيع بعض المؤمنين كلام المنافقين.

ظنا منهم ان هذا هو الصواب في ذلك يقول الله عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا اضطرابا وضعفا وخورا وجبنا - 01:07:20

ولا اوضاعه خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين بعض المؤمنين لا يستمع فقط الى كلام المنافقين بل يكثر السماع تماعون اتت الكلمة بصيغة المبالغة تفيد كثرة السماع - 01:07:45

وليس ذلك لضعف يقين او لشك في القلب ولكن لقوة الشبهة ومهارة الصياغة وحلاوة اللسان وبلاغة القول قد يقع المؤمنون الصادقون بسبب هذه الشبهات باخطاء جسيمة قد يقعون في كبائر عظيمة - 01:08:04

ما كانوا يتخيلون ابدا ان يقعوا فيها في يوم من الايام لكن احيانا للقوم فعل السحر في الانسان عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام يقول فيما رواه البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وان من البيان لسحرا. يبقى قصة المنافقين في الدولة الاسلامية قصة - 01:08:23

اثارهم ممكن تبقى جسيمة على المجتمع المسلم ومع ذلك لا يجب ان يحزن المؤمن اذا شاهد كثرة المنافقين في زمان من الازمان اذا شاهد تبجحهم وظهورهم في وسائل الدعاية والاعلام والكلام بشكل فاضح معلن - 01:08:41

هذا يا اخواني والله يحمل خيرا عظيما ازاي الكلام ده من هذا الخير انه يكشف اوراقهم يظهر نياتهم المختفية في صدورهم. فيحذرهم المسلمون من هذا الخير ايضا ان ظهورهم بكثافة - 01:09:01

دليل على قوة الامة الاسلامية. دليل على صلابة الامة الاسلامية الدولة الضعيفة كما ذكرنا قبل ذلك لا تنافق ولكنهم ينافقون الدولة القوية اذا رأيت هناك كثرة في المنافقين فاعلم ان الاسلام بخير - 01:09:19

واعلم ان قوته قد بلغت حدا يدفع الاخرين الى نفاق المسلمين ده كان الوضع في ازمة تبوك تميز الصف بوضوح الى هذه الطبقات الخمس التي يتألف منها اي مجتمع مسلم في اي زمان وفي اي مكان - 01:09:36

ولكن بنسب متفاوتة زي ما قلنا طبقة عمالقة الايمان طبقة عموم المؤمنين طبقة المؤمنين المتخلفين عن الجهاد بصفة مؤقتة طبقة عموم المنافقين واخيرا طبقة مردة المنافقين وبرغم كل معوقات المنافقين - 01:09:53

الا ان الجيش العملاق بفضل الله تجهز ثلاثون الف مقاتل مسلم اكبر جيش اسلامي حتى هذه اللحظة وخرج هذا الجيش بالفعل الى تبوك في رجب سنة تسعة من الهجرة ترى ماذا فعل هذا الجيش العملاق في طريقه من المدينة المنورة الى تبوك - 01:10:14

وترى ماذا فعل الرومان هناك في ارض تبوك وترى ما هي الاثار العظيمة التي تحققت من وراء هذه الغزوة العظيمة غزوة العسرة او غزوة تبوك هذا ما سنعرفه ان شاء الله وغيره - 01:10:34

في الدرس القادم واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:10:49

مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:11:06